

خطبة الجمعة بعنوان (خير من ألف شهر) - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:23](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:45](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:08](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله ها هو شهر رمضان قد اذن على الرحيل ولم يبق منه الا القليل مرت ايامه وذهبت ساعاته كأنها طرفة عين والموفق يا عباد الله - [00:01:29](#)

من يختم شهره بتوبة صادقة وانابة خالصة يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخوايم سألت امنا عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - [00:02:01](#)

ارأيت ان وافقت ليلة القدر ما اقول فقال لها قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني هكذا يرجو المسلم في اخر شهر رمضان بعد طول الصيام والقيام عفو ربه ومغفرته - [00:02:26](#)

فمهما عبدنا الله فلن نوفي ما يستحقه من التعظيم ومهما شكرنا الله فلن نوفي شكر نعمة واحدة من نعمه علينا فما لنا الا ان نعترف بعجزنا وتقصيرنا ما لنا الا ان نلهج بسؤال العفو والمغفرة - [00:02:55](#)

عباد الله ما بقي من رمضان الا ايام قليلة والليالي معدودة ولا تدري لعل ليلة القدر تكون فيما بقي من ليالي الشهر فاغتنموا يا عباد الله اغتنموا ساعات رمضان في طاعة الله جل وعلا - [00:03:20](#)

رمضان يأتي في كل عام ولكن لا تدري اتعيش انت يا عبد الله؟ الى رمضان الاتي وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان كنت محسنا - [00:03:51](#)

تزد في احسانك وان كنت مقصرا مسينا فتدارك نفسك قبل انصرام الشهر وتب الى ربك والمؤمن يا عباد الله في ختام العمل يعظم خوفه من الله جل وعلا نعم يحسن الظن بالله - [00:04:13](#)

ولكن يخاف من عدم قبول عمله وحبوط اجره فلعله اسر في نفسه ان يعود الى معاصيه بعد رمضان ولعله اصر على بعض المحرمات في شهر رمضان فلم يحقق مقصود الصيام لعلكم تتقون - [00:04:38](#)

حاسب نفسك كفاك غفلة. كفاك غرورا هل دخلت يا عبد الله في زمرة المتقين هل تركت المعاصي والمحرمات التي اعتدت عليها قرب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ولعله ظلم غيره او لعله كانت بينه وبين اخيه شحنا - [00:05:05](#)

واصر على قطيعته فلم يرفع عمله فتدارك نفسك يا عبد الله. قال الله تعالى في وصف عباده المؤمنين والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم

وجلة انهم الى ربهم راجعون قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله - [00:05:36](#)

اهو الرجل يزني ويسرق ويشرب الخمر فقال لا يا بنت الصديق هو الرجل يصلي ويصوم ويتصدق ويخاف الا يتقبل منه والذين

يؤتون ما اتوا من الاعمال الصالحة من صيام وقيام وقلوبهم وجلة - [00:06:02](#)

انهم الى ربهم راجعون ظننا بربنا عظيم ان يتقبل منا صيامنا وقيامنا. وان يجعلنا من المرحومين المقبولين في شهر رمضان ولكن

حسن الظن بالله علامته حسن العمل الرجاء الصادق في رحمة الله - [00:06:28](#)

علامته ان تسارع الى طاعة الله وتبتعد عن معصية الله ولهذا قال الله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم

راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات. وهم لها سابقون - [00:06:56](#)

وقال تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله جعل من يرجو رحمة الله من يعمل هذه

الاعمال العظيمة من الهجرة والجهاد في سبيله - [00:07:17](#)

فاذا رأيت من نفسك جهادا لنفسك على طاعة الله وفطاما لنفسك عن معصية الله فاعلم انك على خير عظيم عباد الله المؤمن الصادق

في محبته لله لا يعبد الله عبادة مواسم - [00:07:41](#)

فاذا ذهبت العشر الاواخر من رمضان او ذهب شهر رمضان ذهبت معها عبادته وذهب قيامه وعاد الى معصيته بربه المؤمن الصادق

يعبد الله تعالى محبة وتعظيما هذه حقيقة العبودية لله جل وعلا - [00:08:08](#)

وكيف ينقطع الصائم عن صلته بربه بعد رمضان وقد فطم نفسه عن شهواتها واقبل على ربه يتعبد لله يتلو كلامه يقوم ليله لله يتلذذ

بسماع كلام الله كيف بعد ذلك - [00:08:36](#)

ينقطع عن صلته بالله. وقد ذاق حلاوة القرب من ربه لا تكن يا عبد الله مثل الاجير الذي يعمل عند سيده ليس بينه وبينه محبة ولا

صلة. وانما يريد الاجرة في اخر الشهر - [00:09:00](#)

فاذا اعطاه سيده اجرته ترك سيده ولم يعرفه اين هذا؟ ممن يخدم سيده محبة له. فلا ينقطع عن خدمته ابدا. ولله المثل الاعلى قال

النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه - [00:09:19](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك ومن عبد الله كأنه يراه اشعروا بقربه من ربه. يشقائق للقائه. فلا يملك ان ينقطع عن ذكره وتلاوة كلامه.

وعبادة بعد رمضان درجات عند الله - [00:09:46](#)

والله بصير بما يعملون نسأل الله تعالى ان يتقبل منا صيامنا وقيامنا وان يعيننا على الاستمرار على طاعته بعد رمضان. اقول قولي

هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:10:09](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله عباد الله كم من الليالي مرت في تاريخ البشرية ولم تترك اثرا

في واقع الناس - [00:10:46](#)

ولكن هذه ليلة جعلها الله تعالى خيرا من الف شهر ليلة القدر العباد فيها خير من العباد في الف شهر يعني ما يقارب ثلاثا وثمانين

سنة الله اكبر تنزل الملائكة فيها وينزل فيها جبريل عليه الصلاة والسلام - [00:11:09](#)

حتى يكون عدد الملائكة على وجه الارض اكثر من عدد الحصى كما اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يا ترى ما سر عظمة

هذه الليلة لماذا كانت خيرا من الف شهر. لماذا ينزل فيها الملائكة هذا التنزل العظيم - [00:11:40](#)

انها ليلة انزل الله تعالى فيها القرآن الكريم فرجعت العظمة كلها بالقرآن الكريم فيا عباد الله المؤمن الموفق في شهر رمضان هو الذي

يستمر على تلاوة القرآن وختمه بعد رمضان - [00:12:09](#)

في كل شهر لا ينقطع عن مناجاة محبوبه لا ينقطع عن كلام الله تعالى ومن جالس القرآن فكأنما جالس الله وكلمه وناجاه القرآن يا عباد

الله هو روحنا هو حقيقة سعادتنا - [00:12:36](#)

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا فالمسلم بدون

القرآن كالجسد بلا روح ثم يا عباد الله - [00:12:59](#)

توجوا طاعاتكم في شهر كم باخراج زكاة فطركم قبل صلاة العيد ويجوز اخراجها قبل يوم العيد بيوم او يومين وفرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع من غالب قوت اهل البلد - [00:13:22](#)

والصاع ما يقارب كيلوين ونصف شرعه الله تعالى طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين ومن ادى زكاة ما له طيبة بها نفسه ذاق حلاوة الايمان ورق قلبه على اخوانه من الفقراء والمساكين - [00:13:45](#)

نسأل الله تعالى ان يتقبل منا اجمعين احمده جل وعلا بلغنا شهر رمضان ونحمده تعالى ان بلغنا العشر الاواخر من رمضان ونحمده تعالى من اعاننا على الصيام والقيام وتلاوة القرآن - [00:14:16](#)

ورجاءنا برينا جل وعلا ان يتسلم منا شهر رمضان بالمغفرة والرضوان والعتق من النيران هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:14:40](#)

ارض اللهم عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين اللهم تقبل منا صيامنا. اللهم تقبل منا قيامنا. اللهم اجعلنا في شهر رمضان من المقبولين الفائزين - [00:15:03](#)

اللهم لا تجعلنا من المحرومين يا ارحم الراحمين اللهم ما لنا الا عفوك ما لنا سواك فتقبل منا ولا تطردنا عن بابك يا ارحم الراحمين اللهم اعتق رقابنا ورقاب ابائنا وامهاتنا. وازواجنا وذرياتنا والمسلمين والمسلمات من النار. برحمتك - [00:15:25](#)

بك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك سميع قريب مجيب الدعوات اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين - [00:15:50](#)

اللهم امنا في اوطاننا واصالح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. وفق ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات لما تحب وترضى يا كريم. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته ولا - [00:16:18](#)

ضالا الا هديته ولا ديننا الا قضيته ولا مريضا الا عافيته ولا هما الا فرجته برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى - [00:16:38](#)

والشوق الى لقاءك و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:16:58](#)